المحاضرة الثامنة : تأسيس المؤسسات الناشئة

1. مفهوم المؤسسة الناشئة Up Start

تعرف على أنها مشروع صغير بدأ للتو وكلمة Start يعني البدأ أو الانطلاق وUp تعني بقوة ألى الاعلى ، أي الانطلاق بقوة.

بدأ اعتماد هذه الكلمة بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة تزامنا مع ظهور شركات رأسمال المخاطر وقد عرفها Paul Graham "بأنها مؤسسة مصممة للنمو بسرعة، وحداثة تأسيسها لا تجعل منها مؤسسة ناشئة كما أنه ليس شرطا أن تعمل المؤسسات الناشئة بمجال التكنولوجيا فقط الشيء الاساسي الوحيد هو النمو "

وكتعريف شامل لها " هي مؤسسات حديثة النشأة تبنى على أساس فكرة مبتكرة من طرف مقاول يتميز بخصائص معينة وهدفها النمو الذي تحققه سريعا كما لا يمكن حصرها في المجال التكنولوجي، بحيث تواجه خطرا عاليا بالفشل كونها تعتمد على منتجات أو خدمات مبتكرة تخترق بها أسواق غير مشبعة أو تخلق أسواقا جديدة كليا، وبالتالي هي تعمل في ظروف عدم التأكد الشديد ولذا يقوم المؤسسون بتصميم نموذج قابل للتطوير بشكل فعال "

2. صعوبات (معيقات) انشاء مؤسسة ناشئة

- **العراقيل الادارية** : حوالي شهر أو يفوق حسب نوع المشروع بالجزائر و 24 ساعة فقط بأمريكا مثلا .
- **عراقيل تسويقية**: نقص الامكانيات التسويقية .
- **عراقيل فنية** : المؤسسة الناشئة تعتمد على الفريق وبالتالي يصعب عليها تحمل نفقات عمال مؤهلين.
- **عراقيل تمويلية**: المصادر التمويلية لا تغطي جميع تكاليف واحتياجات المشروع مثلا .

3. نموذج الاعمال

- **<u>الفكرة :</u>**

تعريف الفكرة : هي ومضة ذهنية ملهمة تأتي من مجموعة من المعارف والمعلومات المكتسبة .

✓ مراحل ايجاد الفكرة:

- توليد الفكرة: نقطة البداية لتجسيد مشروع واقعي ناجح.

-صياغة الفكرة: بعد توليد واستكشاف الافكار تبدو ذات قيمة وذات قابلية للتجسيد يمكن بعدها صياغة الفكرة وشرحها والتعبير عنها .

- تقييم الفكرة : يتم تقييمها انطلاقا من خبرة ومقدرة صاحبها .

- اختيار الفكرة : بعد التقييم تأتي مرحلة الاختيار التي يمكن الاستناد فيها على الخبراء والمتخصصين في المجال، ومن المهم أن يقوم المقاول بتنظيم جدول زمني يحدد الاهداف ومراجل تجسيد الفكرة المختارة إلى جانب توضيح المخاطر والعوامل الفشل المتوقعة أثناء التنفيذ ومحاولة ايجاد الحلول لها في المستقبل.

- ✓ مصادر الحصول على الفكرة : تتجلى في : الملاحظة اليومية، نقد المنافسة(تكوين فكرة حول نقاط القوة والضعف منتجات المنافسين او المنتجات المشابهة...)، البحث عن البدائل والحلول لمشاكل معينة، نوع المؤسسات المتواجدة في السوق، احتياجات المستهلين .
- ✓ طرق انشاء أو خلق الفكرة (الافكار): تنشأ عادة من خلال حلقات النقاش، العصف الذهني، أسلوب تحليل المشاكل.

- **<u>الهدف:</u>** تتمثل اهداف المشروع في الغالب من :

- تغطية احتياجات المستهلك،
- المساعدة في حل مشاكل معينة ،
- التوسعة في حافظة الاعمال المؤسسات الاستثمارية القائمة وذلك بفتح مشاريع جديدة أو خطوط إنتاجية إضافية لأجل تحقيق عوائد أكبر،

4 – أهداف المشروعات الصغيرة والمتوسطة

نذكر منها كالاتي:

- ✓ ترقية روح المبادرة الفردية والجماعية باستخدام انشطة اقتصادية سلعية أو خدمية لم تكن موجودة من قبل، وكذا احياء أنشطة تم التخلي عنها لاي سبب كان ،
- ✓ استحداث فرص عمل جديدة بصورة مباشرة وهذا لمستحدثي المؤسسات أو بصورة غير مباشرة عن طريق استخدامهم لأشخاص آخرين ومن خلال الاستحداث يمكن أن تتحقق الاستجابة السريعة للمطالب الاجتماعية في مجال الشغل،

- ✓ اعادة ادماج المسرحين من مناصب عملهم جراء الافلاس لبعض المؤسسات العمومية، او بفعل تقليص حجم العمالة فيها جراء اعادة الهيكلة او الخوصصة وهو ما يدعم امكانية تعويض بعض الانشطة المفقودة،
- ✓ توطين الانشطة في المناطق النائية مما يجعلها أداة هامة لترقية وتثمين الثروة المحلية واحدى وسائل الاندماج والتكامل بين المناطق،
- ✓ يمكن ان تكون حلقة وصل في النسيج الاقتصادي من خلال مجمل العلاقات التي تربطها بباقي المؤسسات المحيطة والمتفاعلة معها والتي تشترك في استخدام نفس المدخلات،
- ✓ تمكين فئات عديدة من المجتمع التي تمتلك الافكار الاستثمارية الجيدة ولكنها لا تملك القدرة المالية والادارية على تحويل هذه الافكار الى مشاريع واقعية،
- ✓ تشكل احدى مصادر الدخل بالنسبة لمستحدثيها ومستخدميها كما تشكل مصدرا اضافيا لتنمية العائد المالي للدولة من خلال الاقتطاعات والضرائب المختلفة،
- ✓ تشكل احدى وسائل الادماج للقطاع غير المنظم والعائلي ،

5- دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

تحتل المشروعات الصغيرة والمتوسطة اهمية كبرى لدى صناع القرار الاقتصادي في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، لما لها من دور محوري في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وتتجسد أهميتها بدرجة أساسية في قدرتها علة توليد الوظائف بمعدلات كبيرة وبالتالي المساهمة في معالجة مشكلة البطالة التي تعانيها غالبية الدول المتخلفة خاصة عند الشباب، وتتمتع المشروعات الصغيرة والمتوسطة بروابط خلفية وأمامية قوية مع المشروعات الكبيرة، وتساهم في زيادة الدخل وتنويعه، وزيادة القيمة المضافة المحلية، كما أنها تمتاز بكفاءة استخدام رأس المال نظرا لارتباطها المباشر لملكية المشروع، وحرص لمالك على نجاح مشروعه وإدارته بالطريقة المثلى وبالرغم من ان المشروعات الصغيرة والمتوسطة تحظى باهتمام ورعاية الدول المتقدمة والنامية فان منطلق الاهتمام وسببه يختلفان في الدول المتقدمة عنهما في الدول النامية، فالدول المتقدمة أدركت اهمية هذه المشروعات لما لها من دول في تغذية المشروعات الكبيرة بالمنتجات الوسيطية... ومنه فالاهتمام بهذا النوع من الاستثمار يشكل الوجه الصحيح للنمو الاقتصادي والاجتماعي .

ويتجلى الدور التنموي الاجتماعي لهذه المشروعات في دعم نسيج العلاقات الاجتماعية ومنع تحلله من خلال اضفاء وظائف اقتصادية جديدة في اطار نشر وتطوير المشروعات والصناعات التقليدية المناسبة في كل مجتمع محلي ، والتخفيف من حدة البطالة وبالتالي دعم الاستقرار الاجتماعي والسياسي للمجتمع من خلال اعطاء اولوية الاهتمام بالشرائح الاجتماعية الاكثر حاجة .فالاستثمار في المشاريع الصغيرة له تاثير كبير في طريقة حياة المجتمعات، حيث تؤثر تأثيرا في حياتهم اليومية، فهي تحسن من الظروف المعيشية لهم، من خلال رفع الدخل

الفردي وتقلل من معدل الآفات الاجتماعية المنتشرة فيها مثل البطالة وتوفير فرص عمل محفزة وتحقيق الترابط بين افراد المجتمع من خلال العلاقات التي تنشا بين العاملين فيها، فقطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة المصدر الرئيسي في الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والسياسي في أي بلد كما له دور نشط في خلق اقتصاد جديد واكثر صحة من خلال زيادة حالة السوق التنافسية مما يرضي احتياجات المستهلك، وبالتالي فهو يساعد في زيادة الناتج المحلي الاجمالي والصادرات والاستثمارات الوطنية، علاوة على ذلك فإن المشروعات الكبيرة لا تتمتع بالمرونة التي تتمتع بها المشروعات الصغيرة والمتوسطة .